أمواج مبعثرة

إشراف:

وحيدة بوضياف

معلم رانيا

نصوص

أمواج مبعثرة

إشراف:

وحيدة بوضياف

معلم رانيا

اسم الكتاب: أمواج مبعثرة

تأليف: مجموعة مؤلفين

إشراف: وحيدة بوضياف ومعلم رانيا

تصميم الغلاف: مكتبة كتوباتي

التنسيق الداخلي والنشر االإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

الفهرس:

مقدمة: 6
لوسكالا الاكسوا 8
صفقة القرن..... 12
الواحدة ليلا 14
ذات الضحكة السرمدية..... 16
الخبر الصاعقة 18
ظلم القدر 21
أهي صدفة؟ أم هو الاستاذ المثقف؟ 23
" إنتحار في ذكرى وفاة " 25
اقتباسات من يومياتي 29
أشرقت شمسي من جديد 31
لما أنت محبطة ؟ 35
كما تدين تدان..... 37
أنانيتي 38
بصيص امل 41
رأيته 42
في كنف أخي..... 44
صدى عزلتي..... 46
يكفي انها لا تنصت..... 48
الحب الصامت 49
دمعة عربية 50
حب رغم الفيروس 52
أحبك 53
أبناء الحجر 55

صراع بين الحب والقدر 56
زغاريد بيروت 57
قفص وحدتي 58
حروف شاردة 60

مقدمة:

بحروفنا نغزو عوالما، حين تخرج كلماتنا من سباتها ستشرق معها الزهور وتغني الطيور، وتصدح سمفونية مبعثرة كأمواج يلاطم بعضها بعضا بين ثنايا زلفة الليل المعتم...

في "أمواج مبعثرة" حاولنا لملمة ذلك الشتات المتناثر في الأرجاء؛ بين دفتي كتابنا ذي الهوامش الأثيرية، ليلامس الوتين والأرواح والقلوب...

وحيدة بوضياف

العالم كبير بما يكفي لنجوب أرجاءه بين أقلام موهوبة بأناملها... بين كل حرف من حروفهم نسرح بخيالنا إلى منطقة من عالمهم الخاص، من قصص وخواطر أرادوا إيصالها إليكم من خلال هذا الكتاب المميز .. آملين أن يكونوا قد حققوا ولو جزءا بسيطا من حلم جمعهم في عالم واحد ...

رانيا معلم

الباب الأول:

القصة القصيرة

لوسكالا الاكسوا

{ أليس محرما علينا العيش في المنازل مالذي افعله هنا ؟؟ ثم أين ثيابي المعتادة سأعاقب إن راني احدهم } لقد استيقظ الفتى من غيبوبته فزعا مرتعد الأوصال فلا باله يهدأ ولا هو ينام يتحدث ويصرخ بلغة غريبة أنى لي الآن أن أشرح له ما طرأ عليه من أحوال مسكت هذا الصبي المسكين ونظرت في عينيه بحنين عله يفهمني وافقه منه ما يريد أن يحدثني فيه دقائق صمت بيننا أبحر فيها داخل أعماق نفسه من خلال عينيه المضطربتين و أنفاسه الغير منتظمة كأنه خرج للتو من سباق سريع

فتى يبدو من جسده انه ابن 16 سنة شارد قليل حيلة حزين لا يدري من حاله شيئا ولم يجد للخلاص سبيل فقد حالت جراحه الدامية دون أن يهرب مني إلى مكان بعيد يشعر فيه بالأمان الذي يريد ثم .. ضممته إلى صدري بعنفوان شديد عله يهدا ويستريح فيجد بر الأمان الذي له يطلب و لأجله يستغيث بقيت أضمه أريد من خوفه أن يتلاشى ويستحيل على مشاعر الطيبة والحنو التي فاضت مني تنتقل إليه فلا تضيع بدأت أنفاسه تهدا وجسده المنقبض بدا بالاسترخاء كشبل عاد لوكره تعبا بعد يوم طويل ضمني بدوره ثم نظر إلي وبكى ، بكي بكاء مريرا و أجهش حتى أصاب قلبي فلحقته من يرانا يظننا أما وابنها قد التقيا بعد فراق طويل مرير كلانا بكى لألم حل به أمسكت يديه بعد أن مسحت دموعي و سألته كلي رجاء أن يفهم كلامي { لا تقلق فانا هنا } قلتها بنبرة صوت حملت معها كل إحساس يختلج داخلي متأكدة أن كلامي سيهبط ويحل بقلبه ولا مفر من أن يفهم علي لكن عدسة عينه اتسعت وفتح فاه مندهشا قائلا لي وبنفس لهجتي أنت تتحدثين بلغة العائلة الحاكمة وترتدين ثياب الملكة وتسكنين بيت الوزراء لكنني لم أرك قط فلست من أهل الجاسريين كلي أمل أن تشرحي لي يا امرأة لماذا أنا هنا وكيف حتى وصلت إلى هنا ، أين أنا عل الضباب والتشويش يزول من ذهني . أجبته و أنا حائرة فاغرة كيف يتحدث لغتنا وقد تحدث بغيرها من قبل ومع أنني لم افهم مغزى حديثه

بالضبط إلا انه توجب على أجابته متغاضية عن نبرته الحزينة ومراد كلامه : وجدتك يا بني في بيتي القديم عندما أردت الذهاب والاطمئنان عليه فانا أحفظ فيه أروع ذكرياتي لا اعلم كيف وصلت إليه لكن حالتك جعلتني أحضرك إلى هنا و أعالج جراحك حتى تطيب ها قد أجبت عما تريد فهلا أطلعتني على مكانك الذي منه أتيت

. من أين أتيت ؟ أو لسنا في لوسكالا

. من لوسكالا أو ما ؟؟

. رد علي و أمارات الدهشة تزداد تعمقا و بروزا على وجهه لا تفارقه و لا تبرحه لوسكالا أو يوجد غيرها في هذا العالم

. قلت له هنا العديد من الدول والبلدان و أنت الآن في الجزائر أم الشهداء

. مماذا ال .. جزائر لم اسمع بها ألا تعلمين مملكة لوسكالا

. لا فهلا شرحت لي أكثر عنها وكيف حتى وصلت إلى هنا لان لوسكالا هذه ليست في الجزائر ولم اسمع بمملكة تدعى لوسكالا في العالم بأسره

. لوسكالا مملكة رائعة نصفها صحراء قاحلة والنصف الأخر مروج وبساتين ذات جمال وغلال باهرة كل شيء فيها له نقيض اسمها الكامل اوسكالا الاكسوا والاسم الاول عكس الثاني الطبيعة والتضاريس حتى البشر يولد دوما شخصان نقيضان في الجنس والاسم منهم الجاسري الغني او الحليمي الفقير لا نختار من نكون لكن سلالتنا فصلت فالأمور يحكي انه قديما عندما أنشئت لوسكالا كان فيها رجلان الاول جاسر و الثاني حالم مع فتاة واحدة رائعة الجمال أراد كلاهما الزواج منها وفي هذا اختلفا حتى توصلا الى حل اهتديا إليه من مراقبة ثيران تتشاجر ليحكم احدها القطيع فتشاجرا وكانت النتيجة باستسلام حالم فنعم الأول بالفتاة وبقي الثاني أعزب إلا أن طبيعة لوسكالا تأبى إلا أن يكون لكل شيء مقابل نقيض فأوجدت له فتاة كانت بشعة بحكم أن زوجة جاسم جميلة لكنه امتنع عنها فأنزلت له اوسكالا فتاة جميله بشرط أن يعيش معها في جزء

الصحراء ويعيش صديقه في المروج والبساتين ولكي يقتات عليه أن يخدم هو وزوجه صديقه جاسم الذي يقطن الجزء الأخضر وهكذا كانت كلما ولدت زوجت جاسم فتاة او فتى ولدت زوجته عكسها ليخدمها حتى ولدت انا مع ابنة الملك وكرست لخدمتها لم أكن لأفعل ذلك لأنني اكره هذه القوانين وامقتها بداخلي قوة أريد أن أحررها و أعيش كما اريد الا ان الأميرة كانت فاتنة جميلة هي من جعلني ارضخ المهم نحن نولد فقط لخدمة أسيادنا هذا هدفنا من الحياة نعيش في اكواخ متماثلة ونرتدي نفس الثياب و نأكل طعاما مخصصا لأمثالنا فاللحم والفاكهة من المحرمات علينا سيدة الحليميين امراة عجوز تخدم الملك وتسهر على رعايته فهو يتعب ليجعل الشمس تشرق علينا ويستحضر المطر .كنت أتابعه لا اصدق ما يقول الى ان قال لي ان سبب حالته هذه انهم قتلوا والدته لان نقيضها الغني قد مات لذلك وجب قتلها فلن تعيش في اوسكالا بلا نقيض فاحتججت و حاولت انقاذ أمي لانني خادم الاميرة ولن يستطيع الملك قتلي فهاذا يؤثر على ابنته صرخت في وجه الحرس واندفعت لانقاذ امي و الاميرة التي كنت احببتها وتحبني تدافع عني امام والدها حتى اضطر لحبسي وكانت الأميرة تأتيني بالطعام و الأخبار دائما وساعدتني على الهرب بعد ما سمعت ان والدها وجد شخصا بمثل سني يحمل نفس اسمي وملامحي فأراد منه ان يخدم الاميرة هربت عبر سرداب ضيق كنت اظنه يؤدي الى الخارج حتى سقطت في هوة عميقة ولم استيقظ الا قبل قليل فتعجبت من حالك لانك ترتدين ثياب الملكة المحرمة وتعيشين في مثل قصورهم المحرمة ايضا وجبينك غير لامع فالجبين اللامع دلالة على ان المرء من الجاسريين لكنك لست كذلك الا ان قلتي لي انك من بلد اخر لكنني لم اكن اعلم انه هناك بلد غير اوسكالا لذلك شككت لوهلة انك لصة اثيمة تريدين الايقاع بي

. الا ان اشرقت الشمس فصاح مرتاعا كيف تشرق الشمس وحدها ولم نسمع بوق الملك المعتاد هنا اطل من النافذة بصعوبة فوجد منظرا يختلف عن اوسكالا عندها فقط صدقني

. وبدوري صدقت قصته عندما سمعت قصة السرداب الذي نزل منه لان الامر ذاته حدث مع ابي قديما ....

(التكملة قصة اخرى...)

نهى الحوراني

صفقة القرن

الأحرف ، الأرقام، الأسماء ... كل هاته الأشياء نتعلمها بعد أن نخلق في الدنيا .. لقننا إياها الأخر حتى أدركناها .. وأكبر ابتلاء كان الإعلام والغرب والأخر المجهول في منصة مواقع التواصل الاجتماعي ,كم يبذلون مجهودات ليورونا كل هاته الحقائق و يغرسونها بداخلنا .. ههه كم يبدو هاذا مهولا أمام الحقيقة الواحدة التي لم تتغير ابدا ألا وهي #القدس_عاصمة_فلسطين _وحدتنا لم يلقنها لنا يوما غريب ، كانت غريزة ولدت معنا منذ الأول ..كم تبدو المسافة هائلة البعد بينما حرّ صراخك لامس جلودنا هنا إبتولينا بالحكام و الحدود و الأن لعنة الحرب البيولوجية ، فعلو كل شيء ليصنعو خريفك بداخلنا و يميتون فينا أمل الربيع من جديد ، إشترو أئمتنا ألبسوهم لباس الحرير ليسمعونا أن حق الرب في ابتلائك ،ألم يسمعو قوله تعالى حين قال " وليحق الحق بكلامته ولو كره الكافرون ./" هم الكافرون أطالو اللحى و رفعو رايات التطبع طمعا في الحرية و السلطة لا يعلمون أنهم يبنون حدود سجنهم بأيدهم عليهم شفقة فأعينهم مغشية ...منافقون . تنزف أعيننا دما وما باليد حيلة نرفع أيدنا في السماء ندعو الله تختصر كل الأهات في كلمة واحدة "ياارب .." الرب وحده يعلم كل شيء كيوسف أنت حين غدر بك أقرب أهلك ألا يجب ان ترفع الرايات معك لاضدك الا يجب ان يكون ذالك النفط يحمل مستقبلك في صناعات تشيدك لا موقد الطائرات والمدافع ضدك كم سمعنا في تاريخ حكواتنا العربية عن قصة يوسف وعن خيانة إخوته وغدرهم وكم كنا نستغرب الموقف.. حتى جاء اليوم الذي نعيشها فيه تبا لهم تبقى ذاكرتنا تحمل عارهم ليسو منا ولسنا منهم نتبرأ منهم كما تبرأ لوط من قومه .. لا عليك ياقدس فقضيتك قضية الشرفاء و لو خانك الكل ستبقى الجزائر وفية لأخر قطرة دم منها ..كتفنا بأغلال حروب قرنهم ظنو ان القوة بأيديهم ظنو أن الخارطة ستنسينا فيك ظنو ان فايروساتهم و

ترياقهم سيحدد مصيرنا .. ظنوو الكثير وما بعد الظن إلا حق الرب وعدله الذي سيحين ... والله سيحين _لك الله يا مظغة منا

اسمهان حجاج

الواحدة ليلا

فتاة عشرينية كتلة صمت وثبات من الخارج وبداخلها حروب العالم تقام، خذلوها من كانت تخشى عليهم من الخذلان صلبوا أحلامها وباعوها في المزاد بأرخس الأثمان التزمت الصمت في وقت لم يكن فيه الصمت سهلا عليها...

كل ليلة لها موعد مع الذكريات حتى صارت كشجرة بعثرت الرياح أوراقها على حافة الطرقات أصبحت جسدا بلا روح، ترى في عزلتها راحة وفي كتاباتها رفيقات لها.

وفي ليلة هادئة استيقظت على غير عادتها؛ هذه المرة الساعة الواحدة ليس بتوقيت الذكريات بل بتوقيت النسيان، عزفت الحياة على أوتار قلبها وأعلنت التغيير كشعب عربي نهض بعد سبات كسر القيود؛ ليستنشق هواء الحرية والسلام، كشعب يأبى الحزن والاستبداد بعد تلك الليلة خرجت امرأة قوية واعية من رحم الانكسار لتعلن الصمود،أحبت نفسها عشقت ذاتها قدست كيانها كما هي لا تنتظر خسارة وزن أو وضع مواد تجميل أو الحصول على وظيفة جديدة أو حبيب يفرحها وتحكي له تفاصيل يومها أو صديق يشاركها مشقات الحياة هذا هو مفهوم الحب لديها، الحب للحب بدون مصالح وشروط .حذفت كلمة تنازل من معجم حياتها...

الكرامة باتت عندها كعلبة مهدئات قوي مفعولها توضع جانبا بعيدة عن متناول الصغار.

تعلمت أن ترى سعادتها ونجاحاتها في نفسها، وليس في أعين الآخرين تعلمت أن بعض الأشخاص وجودهم ربح والبعض الآخر خسارتهم مكسب عظيم وان السعادة غالبا تكمن في فقدان الأشياء أكثر من الحصول عليها، تعلمت أن من يراها بعين الشك لا تراه بعين اليقين ...تعلمت أن الشيء الذي ينكسر لا يرمم بل يصبح مكانه الأصلي القمامة تعلمت وتعلمت وتعلمت...

لازالت الساعة الآن تشارف على الواحدة والنصف ليلا، ولازال جوف الليل يحيي فينا الكثير...

قبيل زهرة

ذات الضحكة السرمدية

في وقتنا الحالي ومع التطور التكنولوجي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي رابط أساسي رغم بعد المسافات سواء بين دول أو بين القارات...

فتاة عشرينية كأغلب بنات وجيل عصرها تستخدم وسائل ومنصات التواصل المختلفة ولديها مجموعة أصدقاء من مختلف الجنسيات والأديان، ورغم ذلك تجدها متقوقعة في غرفتها، وبين جدرانها الأربعة عكس خارجها...داخل غرفتها تنسج الأحلام والطموحات التي تسقى باهتمام ودعم الأصدقاء خلف شاشة في محادثات فيسبوكية، الأمر ليس بالكثرة إنما تحاول إيجاد واقع في ذاك العالم الافتراضي الذي يمكنه مساعدتها للخروج من واقعها الذي لا يغرّها أبداً. وعندما يفتح باب الغرفة تتلاشى ضحكتها الخجولة المفعمة بلا أمل، ويبدأ وابل الكلمات المحبطة يتردد على مسامعها فلانة خطبت و فلانة أنجبت، أين أنتِ ؟! ومن نحو هذا القطار كلمات قاسية تقال بمزاح ثقيل فتخدش خاطر بسمتنا، تنتهي من أشغالها بسرعة البرق لتعود أدراجها وتمسك هاتفها الذي يمثل جرعة التفاؤل لأحلامها وحتى ربما حُبّ حياتها، هناك رسالة خاصة تنتظرها كل يوم تفتقدها آلاف المرات، تطفئ الشبكة وتعيد تشغيلها لماذا ؟! لم تصل بعد تأخرت وعند وصول الإشعار يقفز قلبها فرحاً ويكاد أن يطير من مكانه، كيف الحال صديقتي؟ أخبريني عن يومك وحالك. ما جديد طموحاتك؟! ماذا أنجزتِ؟! تخجل من إجابتها، ثم ترد يومي كالمعتاد روتيني بالدرجة الأولى، تتبعه بحروف الهاء مكرر بقدر تكرار خيبتها من واقعها. في صباح اثنين قررت بسمة أنه حان وقت التغيير، جمعت شتات أفكارها وأحلامها المتناثرة ونزلت تركض خلف تحقيق أحلامها، قدمت سيرتها الذاتية للمكاتب في الأحياء المجاورة، وعلى مواقع التوظيف المختلفة وانتظرت الإجابة ساعات عديدة وأيام وأسابيع، علّ ذلك الطموح في التغير يخرجها من تعلقها كتعلق الأم بابنها بعالمها الافتراضي، وكالعادة كانت تتغذى من كلمات المحادثة

المجهولة، إلى أن وصل إشعار رد في بريدها من إحدى الشركات الأجنبية يحتاجونا مترجمة وذهبت للمقابلة لكن صدمتها لم تكن في المقابلة ولا في أسئلتها، بل في صاحبة الشركة التي قالت لها: "مرحباً بذات الضحكة السرمدية". هذه الكلمة ليست غريبة على مسامعها تتردد كل يوم من صديقتها الفيسبوكية.

تفاجأت بسمة بهذا الاستقبال، هل يُعقل أن تكون هذه المقابلة حقّاً في عالمها الافتراضي الجمال؟! أم للحلم بقية؟!

عائشة صبرين قردموش

الخبر الصاعقة

لم يكن يعرف صالح أنه بصدد خوض صراع آخر مع هذه الحياة المليئة بالسقطات التي تأتي تِباعا.. استيقظ على غير عادته على صوت سُعال حاد يأتي من المطبخ، فإذا والده الذي كان يُخفي عنه وعن والدته المُنهكة خبر مرضه الخبيث؛ كيف لا وسيجارتُه مِسبَحتُه التي لا تُفارق شفتيه المسودتين وجليسته التي تسامرُه في وِحدته.. سأله ما بك ؟ فرد بصوت مبحُوح: هل أيقضتك بسعالي هذا؟ عُد إلى فراشك فأمامك غدا يوم صعب ولا تأبه لحالي، فأنا بخير وسأذهب لأنام قليلا نظر إليه بعينين ذابلتين، وهو يعرف أنه كعادته يتظاهر بالقوة، ويفضل الموت ولا يقبل الشفقة من أحد؛ عاد متثاقلا ولسان حاله يدعُ بأن لا يصيبه أي مكروه، فحالة الحاج الطيّب مؤخرا لا توحي بخير فقد صار كثير الأسئلة والتوصية عن أمور شتى؛ لم يستطع صالح مقاومة الأرق الذي حلّ به .. فوضع الطريق نُصب عينيه وسار لا يعرف أين يذهب، انتهى به إلى صخرة على حافة الطريق، مسح الغبار الذي يعلوها وجلس يستذكر كلام والده وكأنه به يودعه بلا رجعة؛ لم يعد يقوى على التنفس، ولا حتى البوح بمكنوناته التي باتت تُؤرقه، بل ولمن يبوح فلا زوجة ولا صديق حميم ولا حتى أخ قريب يُقاسمه لحظاته الصعبة تلك، فقد صار كل الناس نفسي نفسي، ولم يعد هناك من يسمع للآخر ويُرعي له بالاً.. حتى وإن وُجد واسترسلتَ في فضفضتك قاطعك بقوله أنا... وأنا.. وتتبادل الأدوار ويصير هو الراوي وأنت المروي له، ولأن صالحاً وصل لدرجة التكتُم يترك لمثلهم العنان للبوح بما عندهم ويجد نفسه مُجبراً على سماعه وتعبئة دماغه بما يقول، فلا هو أخرج ما في جعبته ولا الآخر سمعه بقلب رحب وربَت على كتفه؛ لم يهدأ لصالح بال حتى أقنعه بالذهاب للمستشفى، ولم يشأ الحّاج الطيّب هو الآخر أن يشُق عليه وأمه أكثر، فلعله يرتاح قليلا هناك، بل

ويريحهم من سعاله اللامُنقطع ذاك، فقد باتت أيامه معدودة وهو أدرى بحاله منهم ..، كان يصارع الموت ،وكأنه يريد البقاء في هذه الدنيا من خلال أسئلته المتكررة عن أولاده الذين افترقوا عليه..،لم يكن بجانبه إلا عجوزه التي بلغت من الكبر عُتيا هي الأخرى .. تصارعه في ارتداء ملابسه وإعطائه شَربة ماء مثلما يصارع هو على البقاء ..أو تروّحُ عليه بالمروحة ونحوها بين الحين والآخر قصد جلب نسيم الهواء ..؛مرّ أسبوع كامل وحالته تزيد سوءا وقلبه يتقطع من جفاء أولاده الذين رَمت بهم الحياة بعيدا..، كان صالح يلحظُ ذاك وداخله شيء يحُثه على إخبارهم، ولعله تلين قلوبهم من تحجُرها ويزوروا والدهم الذي تخلى عنهم وعن أمهم في نظرهم في وقت كانوا أحوج إليه من أيِّن كان، فالظروف دفعته لذلك مُجبرا على خدمة أرضه بدل العيش في المدينة وضوضائها والنزول عند رغبة والدتهم، رغم أنه لم ينقطع عن زيارتهم وإرسال نفقاتهم ..؛لم يتردد إخوته بعد سماعهم لصوت صالح المرتجف يخبرهم الخبر الصاعقة من زيارة والدهم الذين حسِبوا أنه كما عَهِدوه سابقاً لا ينحني ولا يسمع لأحد ،فقد انقطع حتى عن احتساء شوربة الخضار المطحونة،وحاله يتقهقر كل يوم ..؛ أدرك أولاده الثلاثة أنه صار ميئُوسا منه، وما زاد من حسرتهم أنه فات الأوان من تجاذب أطراف الحديث معه ومُسامرته بل وسؤاله عن حاله فهو لا يقوى على ذلك..، أخذهم صالح ليستريحوا من مشقة الطريق في منزل والدهم الذين لم يطئوه مُذ كانوا يلعبون فيه معه وهم صغار، وكلهم ندمٌ على ما فاتهم معه كل هذه السِنُون لاسيّما بعدما عرفوا من صالح أنه لم ينساهم أبدا وأنه كثيرٌ ما يذكرهم في أحاديثه ويشتاق لهم ..؛ رجع صالح لوالده الذي لم يكن يدري أنه سيحوز تلك الليلة شرف تلقينه الشهادتين بدل إخوته الكبار وتوديعه نهائيا..؛ مات بين يديه بعدما اجتمع عليه أولاده ، وكأن بروحه كانت تنتظر الإذن منهم ..؛ عاد صالح وهو يحمل لإخوته قنبلة رحيل الحّاج الطيّب الذين لم يسعفهم الحال حتى طلب السماح منه، نزل الخبر عليهم كالصاعقة ،وأيقنوا أنه فاتهم الخير الكثير، وأُغلق عنهم باب من أبواب الجنة كانوا

عنه غافلين ،وأنهم لم يشبعوا من ذاك الشيخ الذي كان يلاعبهم في صغرهم وتخلوا عنه في كبره وأنه رغِم أنفهم.

ساسي سمير

ظلم القدر

كان يوما كسائر الأيام بالنسبة لها، كانت عائدة للمنزل، دخلت لترتاح ولا كأنها تفاجأت بالضيوف، تداركت الأمر، وألقت التحية وجلست بجانب أمها وما هي إلا لحظات حتى أخبرتها أمها أنهم جاؤوا لخطبتها تفاجأت، لكنها تصرفت بحكمة واستأذنت منهم للمغادرة، ذهبت وهي تفكر بما سيحل بها إذا وافقت، وهي ل لا تعرفه ولم تره، هل هو طيب اسيضربها ، اسيحبها ،احتارت ،لكنها قررت ان تستشير الله ،توضأت وصلت ،ثم جلست تدعو الله، مدة من الزمن، ثم اتخذت قرارها بزواج منه، كانت فرحة لكن كان يعتريها حزنا لاتعلم سببه، كان حفل الزواج رائعا، مضت ليلتهم الاولى جيدة ، وتمر الايام وهي لا ترى منه الا كل خير ،ثم في يوم من الايام تفاجأت به يعود سكرانا للمنزل حاولت تهدئته لكن تفاجأت به يضربها بلا سبب، غادرت الى غرفتها وبكت برهة من الزمن ،ثم وضعت له اعذار وقالت ربما يكون تعب من العمل وهكذا استمر كل في نفس الشيء شرب وضربها وهي صابرة ومتحملة، الى ان جاء ذالك اليوم المشؤوم ،وهوا عائد للمنزل تعرض لحادث ونقل للمشفي وفي المشفي اخبر الاطباء اهله انه تعرض لتلف في الكبد ولزمه عملية نقل كبد ،تفاجئ الجميع بالخبر ولم يعطه احد ،لاكن جائهم متبرع واجري العملية وكانت ناجحة عندما افاق ، اعطاه الطبيب رسالة قال له انها كن عند المتبرع لك ،فتحها وكانت صدمته كبييرة ،،وكانت صدمته كبيييرة وفجأة تغيرت ملامح وجه واجهش بلبكاء ،واخذ في القرأة بصوت متقطع ،الحمد لله علي سلامتك زوجي العزيز ،اما بعد ان كنت تقرأ هذه الرسالة اكون قد فارقت الحياة ،اردت ان اخبرك مرارا انه لن تجني شيئا من افعالك الي الشوك ،اتتذكر عندما كنت تعود مخمورا وتضربني ،لم اكن ابكي من الضرب ،بل كنت ابكي عليك ،لانني كنت اعلم انه سينتهي بك الحال هاكذا ، انا لا اتشمت بك او الومك ،بل اني افكرك ،لردت ان اطلب منك طلب اخير او هيا وصية ،ارجو ان تنفذها ،اهتم بنفسك ولا تترك

صلاتك ،وابتعد عن الخمور ،هذه وصيتي لك ،لاتخف سأكون بجانبك دائما ،اتعلم اني احببتك رغم كل شئاحببت قلبك الابيض، احببت جانك الجيد الذي لم تضهره لاحد ، لاكني كنت اراه حتي وان كنت تخفيه الوداع جوزي العزيز ، اخذ الرسالة لصدره واخذ يبكي كاولد صغير فقد امه ، و ماهيا لحظات حتي دخل الاطباء وهم في حالة هلع والجزع ،ثم بعد عدة محاولات فارق الحياة ليلتحق بها

حسام الدين ربيعي

أهي صدفة؟ أم هو الاستاذ المثقف؟

في فناء مدرستي كنا في حصة رياضة ، فجأة: قطرة ماء صافحت يدي ؛ فارتعشت. نظرت عيني نحو السماء؛ فابتسمت...

إنه المطر. لاعب المطر ذرات التراب؛ فتعطرت رائحتها بعمق؛ فاستمتعت ...

صفارة الأستاذ... التفتت مسرعة ، فركضت نحو القسم متأملة قطرات المطر تدغدغ خصلات شعري ؛فتبللت.

حصة رياضة رغم سكونها، في قسم أولى متوسط أتذكر حين أطربنا زميل لي بصوته العذب في الإنشاد،كنت أردد وراءه و ألحن، لكن دون صوت خجلا أن يسمعني أحد.

جليستي في الصف أحضرت كتابا عنوانه" موسوعة مسابقات كيف تربح المليون" أدهشني عنوانه حينها، بدأت هيا تقلب صفحاته وتسألنا بعض من أسئلته. كانت أسئلة صعبة لم نجد لها إجابة، بل لم افهم مصطلحات الأسئلة أصلا.كنت متشوقة بلهفة لسماع الإجابات لكن سرعان ما أغلقت الكتاب.

قالت زميلتي:"الكتاب ملك لأختي أخشى تمزقه وتبلله" ،ترجيتها فقط لتقرأ الإجابة لكنها لم تفعل فضول غريب راودني يلح لي بالاجابه....

"أستاذي ما هي المجرة؟" سألته بلا سابق إنذار كأن عقلي من نطق وليست شفتاي كأنني متأكدة من معرفته للاجابه..

أجابني "بأنها مجموعة الكواكب والنجوم ... إلخ ثم قال لزميلتي:" أعطني الكتاب" أعطته الكتاب وأعطته معها خسارتها فانتصرت أنا في حرب نفسية بيني و بينها. رمقتني بنضارتها كأنها تقول لي يا لك من تافهه ....

كان الأستاذ يقلب الصفحات وبؤبؤا عينيه كحبتا عنب ترقص ببطء على نغمات النسيم، يمينا وشمالا، هي تجاهلت الكتاب ونسيت أمره وذهبت لأحد زميلتها لتفوز بلقب ملكة

التباهي بأشيائها التي لا تروقها، أنا اسأل نفسي قائلة "ماذا لو اشتريت كتابا مثله لأقرأه في عطلة الربيع!، حجمه كبير، كم سعره يا ترى؟! "....

فجأة تكلم أستاذي قائلا" إنه كتاب شيق وغني بالمعارف".

أشار بأصبعه نحوي :"أنت أتحبين المسابقات ؟" أجبته بنعم ! قائلة:"قد شاركت في مسابقات في المسجد حول مواضيع خطبة الجمعة وحول قصص الأنبياء أيضا فزت بالمراكز الأولى " ابتسم ابتسامة عريضة وطأطأ رأسه قائلا:"ما شاء الله".. رن جرس انتهاء الحصة وكانت آخر حصة رياضة للفصل الثاني من الدراسة.

جاء حفل التكريم طالما انتظرته نلت المرتبة الثانية في صفي كان الحفل مفاجئا في آخر يوم من الفصل، ذهبنا إلي قاعة الأساتذة، يترأسها مدير المؤسسة وأستاذ الرياضيات. مجموعة من الهدايا مختلفة الأحجام والألوان، كنا تلاميذ بصف واحد ،كأننا في معمل في انتظار الأجر، أجواء موحشة بلا أولياء صمت قاتل بلا ضحكات، جو بارد بلا دفء الأمهات، بدأ الأستاذ ينادي فكانت تلي صوته تصفيقات متفرقة باهتة. إنه اسمي، تقدمت بخطوات متباطئة، دقات قلبي تتسارع، استلمت جائزتي مع عصير وبعض الحلويات، بدأت افحص هديتي دون فتحها، تحسست لكتابين. خرجنا من القاعة الصامتة، إلى صخب الفناء. سأفتح هديتي؛ أنا متشوقة الآن. هنا كانت المفاجئة، كتاب عنوانه" قصص الأنبياء " وكتاب آخر بعنوان" موسوعة مسابقات كيف تربح المليون .

أهي صدفة ،أم انه الأستاذ المثقف.

بشرى معنصر

" إنتحار في ذكرى وفاة "

الثانية عشر منتصف الليل، ليلة هادئة، موسيقى حزينة، نجوم مبعثرة في السماء، منعزلة عن العالم، أسبح في بحر ذكرياتي وأحزن على ما مضى، انطوائية أنا وحيدة أنا، أهرب من حاضري إلى السماء، ارسم مستقبلي أتخيله على السماء بواسطة النجوم، استمتع بهدوء الليل قبل شروق الشمس، افرح وافتخر بما رسمت عليها قبل أن تشرق شمس الواقع وتمسح كل ذلك.

مرحبا أنا اماتيا ، عمري 14 ربيعا لا إخوة لدي، منذ أن خرجت لهذه الدنيا وأنا بدون أصدقاء أمضيت 14 سنة من عمري وحيدة لا أصدقاء لي أعيش في قرية صغيرة رفقت أمي توفي أبي وأنا في الرابعة من عمري سهرت أمي علي وذاقت المر من اجل آن اكبر وأصبح سندا لها لكن للأسف أنا مصابة بمرض التوحد. كنت أرى خيبة الأمل على وجه أمي حيث كانت كل آمالها معلقة بي تأمل أن أصبح دكتورة أو محامية أو فقط إمرأة صالحة اجتماعية ناجحة في حياتها لا غير. نادتني أمي : – اماتيا عزيزتي انظري من أتى خرجت من غرفتي و توجهت إلى غرفة الضيوف، نظرت من طرف الباب بنصف عيني – اماتيا انا عمتك تعالي الي ردت امي : لاباس يا لينا ستعتاد عليك، اذا اخبريني كيف حالك وكيف حال اطفالك ؟ مازلت واقفة رواء الباب استمع الى حديثهم قلت في نفسي : – ليتني استطيع إحتضانك يا عمتي لاستنشق رائحتك فهي تشبه رائحة ابي لكن أعذريني الان سيأتي وقت ويحصل ذلك. اماتيا (امي تناديني) : جهزي نفسك يا ابنتي سنذهب الى الطبيب اليوم. ذهبت ركضا الى غرفتي وغيرت ملابسي وانا اطير من الفرح لكن لا استطيع ان اشرح لهم مدى فرحتي ولن يلاحظوا ذلك قالت عمتي : تعالي اماتيا واجلسي في الكرسي الامامي قربي تقدمت ببطء نحو باب السيارة وصعدت جلست قربها وشممت رائحة ابي التي لم تفارق انفي منذ ان فقدته. على طول الطريق وانا اراقبها، صوتها، حركاتها، إبتسامتها، وحتى ملامحها، إنه نسخة من أبي. مررنا بقرب

متجر مثلجات كان ابي يشتري لي منه عندما اشعر احزن واغضب لازلت اتذكر ذلك الكرسي على الجنب انه المكان الذي كنا نجلس فيه ونتناول المثلجات – ها قد وصلنا هذا آخر موعد لي مع الطبيب امي لا تستطيع ان تحضرني الى هنا كل يوم مصاريف البيت لا تكفي فكيف لها ان تجد النقود لعلاجي. قال الطبيب : مرحبا اماتيا الصغيرة كيف حالك، اهلا سيدة نور تفضلي. دخلت امي مع الطبيب للغرفة وجلست انا في غرفة الانتظار رفقة عمتي، جلس قربي طفل صغير يعاني من التوحد مثلي إبتسم لي ومجرد ما رأيت مبسمه شعرت وكأنني اخيرا وجدت شخصا يفهمني ويشبهني. خرجت امي من الغرفة ووجهها عابس، ملامحها محطمة، قلبها مكسور، نظراتها في الارض، شعرت حينها كأن الارض ضاقت بي، إقترب مني وقالت: صغيرتي اماتيا سابقى أحبك كما انت انا امك واختك وصديقتك انا فقط، هيا بنا الى المنزل. في الطريق كنت افكر في امي لم تفارق تفكيري لثانية، عرفت ان الطبيب قد اخبرها بانني لن اشفى ولن اتخلص من هذا المرض الذي دمر حياتي وارهق امي طوال 14 سنة، كانت تتمنى ان تراني فتاة ناضجة مثل الجميع إلا انني كسرت ضهرها وافقدتها الامل ولم احقق حلمها. وصلنا الى المنزل ركضت نحو غرفتي واغلقت الباب ودخلت في عالمي. اشعر انها نهاية الطريق نهاية طريق ما ~ ربما نهاية لحلمي وحلم امي الذي لم يتحقق بعد ! عندما تتسلل افكار الاستسلام الى رأسي وتجبرني على خوض هذه الحرب لوحدي وان أعيش هكذا طوال عمري نحو المجهول ! هذا ما يريده الواقع مني بالتحديد هل سأقبل الهزيمة ؟ لا لن افعل، فأنا اقوى وأقدر، انا ايضا إنسان ويحق لي العيش مثل الاخرين رغم انني اشعر بالنقص عندما اكون قربهم لكن سأقاوم وسأغدو في طريق حلمي ولن اخيب أمل امي. مر اسبوع وأمي لم تضحك بعد منذ ان زرنا الطبيب، هل هي متخاصمة معي أم متخاصمة من حظي؟ إقترب منها وهي مستلقية على فراشها نظرت اليها وملأت الدموع عيناي، بدأت اقرب يدي من يدها لكي امسكها لمرة واحد لكن لم استطيع، نقصي

يمنعني من حضن أمي والبكاء على صدرها، يمنعني من لمس شعرها وتهدأتها عندما تحزن، يمنعني من مسح دموعها عندما تخونها فتسقط منهارة وهذا كله بسببي انا من سببت لها هذا الحزن، لقد اصبحت عبئاً ثقيلا عليها. انا الان أقطن في المدينة رفقت عمتي وزوجها ديفيد، أنه لطيف جدا ولم يقسى عليا منذ ان إنتقلت للعيش معهم لانه لم يبقى لي سوى عمتي، في يوم مضى إستيقظت في الصباح على صياح الديك، شعرت وكأن شيء قد حدث قلبي ينبض بسرعة واشعر بضيق في صدري، لم أكترث للأمر حتى سمعت صراخ جارتنا قادم من المطبخ، نهضت من السرير وانطلقت نحو المطبخ لقد كان اسوء لحظة رأيتها طوال عمري، امي ممددة على الارض والجارة ممسكة برأسها وتصرخ: –إنهضي إنهضي، لا تتركي اماتيا وحدها لا أحد لها غيركِ .. في تلك اللحظة شعرت كأن احد يمسكني من اطرافي ولا يسمح لي بالحركة، شعرت حينها انني عاجزة حقاً ولا فائدة لي، رحلت امي وانا لم احقق حلمها بعد، هل أكمل طريقي وألتحق بحلمي أم ألتحق بأمي. ها قد مر على ذكرى موت أمي عام، ذهبت لكي أزور قبرها، جثيت على القبر بركبتاي وضعت فوقه مجموعة من ألازهار وبدأت أروي لها ما حدث لي منذ ذهابها : لقد جئتك يا أمي احضرت لكي معي أزهار ستعجبك رائحتها انا متأكدة، هل تشعرين بالبرد فالجو بارد هذه الايام، لقد إشتقت لكي يا أميرة قلبي، إشتقت لكلماته الحنونة وحركاتك اللطيفة، إشتقت لرائحتك العطرة التي كانت تجعل من البيت جنة، هل تتذكرين لي مزالت معي إلى حد الان، أنظري لقد احضرتها معي، كم وددت لو أنني ركضت إليك في كل مرة شعرت فيها بالحزن لكن ليس بهذه السهولة. اتدرين يا أمي بأنني كل يوم منذ أن رحلتي وأنا افكر في اللحاق بك، لكن عمتي لا تسمح لي فهي بقربي كل يوم خائفة علي من هذه الافكار، لكن لن أدعك لوحدك بعد الان إنتظريني أنا قادمة حبيبتي. عدنا إلى المنزل وعادت افكار الانتحار معي مجدداً، يا

الله ماذا أفعل، هل أنتحر وأذهب لأمي التي طالما اردت البقاء معها أم اتحمل هذا الفراق الذي يقطع قلبي الصغير . إستلقيت على سريري و قلت في نفسي :

لن أستطيع تحمل هذا البعد فأنا لا أقوى على العيش بدون أمي، مرت علي سنة كأنها جحيم رغم ان عمتي وزوجها لم يبخلوا علي شيء لكن من دونكِ انا لا شيء نهضت من السرير وفتحت خزانتي، ربطت ملابسي ببعضها البعض حتى شكلت خيط طويل علقته في الثرية بإحكام لكي لا اسقط، وجلست على سريري أفكر لكي آخذ قراري الاخير لقد كان عاماً مليئاً بالدموع والالم والحزن والانكسارات والخسارات التي لا تعوض والفقدان المميت لأغلى ما أملك، عاماً مليئاً بالليالي الموحشة والمظلمة، إنه اسوء عام بالنسبة لي، كما قال فان جوخ : 'الحزن سيدوم للأبد' –لقد أخذت قراري أنا قادمة يا أمي. قبل أن أرحل ... تعلم في النهاية أنك ستموت صحيح ؟ إذا قبل ان تقابل الله، إجعل من نفسك شيئا جميلا، لا تكن مثلي .. !

ملاك سراوي

اقتباسات من يومياتي

سأتكلم عن نفسي و عن كل إمرأة متألمة بسبب الحب ..هذا العنصر الذي يجعلنا نفقد صوابنا تدريجيا و لا يسمح لنا بالهروب ، أحيانا نجد أفواها مغلقة و قلوبا محطمة بسببه المرأة تعاني الأمرين و أكثر ما تعانيه الخيانة و هنا أعود لنفس السؤال لماذا عدم الاكتفاء؟ في بعض الأحيان اقاوم رغباتي الملونة بأنواع السم و أدوس علي أنيابي القاتلة كي أرحم و هنا يقع الضعف النفسي بغيت التراجع او الفقدان و قد افقد السيطرة علي أحاسيسي لبعض الوقت قد أفكر في الاستسلام و أقسو علي نفسي قليلا و بين الحين أطغى علي قلبي و مع الوقت أدرك اني بالغت في ردة فعلي ووضعت جرحا جديدا واعمق من قبل قد افعل عكس ما أتخيل و في بعض الأحيان أنتهز الفرصة و أغير مجرى طريقي في مجتمعنا الخيانة مرسومة على وجوههم فئة معينة من البشر تمارس الخبث و نحن من يقع عليه اللوم .... يا لبشاعة الموقف و يتكرر مرارا و تكرارا كلما سمحت لهم الفرصة يستهزؤون و لا يبالون و بعد فترة تصبح عادة و ينكسر مجددا .... قد نضع بالحسبان حدود لا نتخطاها و أمور لا نستطيع تجنبها و لكن في الواقع نزيد الطين بلة. أرغب بالتغيير أرغب بالمحاولة و قد أرغب بالإنفصال .. لم يعد الأمر مسليا و لم نعد قادرين على مواصلة طريق مسدود

يوما ما من يومياتي سأكتب إكتفيت و تعبت و مللت و أظن ان هناك كثيرات مثلي يعانون الصدمة من الواقع الواقع الذي كان مخفيا داخل حجوزات الأمل في حطام الأحلام و الأوهام يوما ما إقتباساتي السير نحو الأمل و لا للخذلان ولا للخيانة يوما سنقول كفى أنا فخورة بنفسي و بكل إمرأة تجاهد في الحياة أقول لها لك مني تحية

شجاعة و لك وسام شرف نحن كما سميتمونا الجنس اللطيف قد نطغى عليكم فأنتبهو .... احلم بجعل كل النهايات سعيدة و هذه لمحة صغيرة عن إقتباساتي اليومية

فيروز س دايرية

أشرقت شمسي من جديد

الحياة مزيج من الدموع والابتسامات. هي عبارة عن قصة يكتبها القدر ونحن أبطالها ان أحسنا اختيار الدور عشنا ايامنا وكأنها الاخيرة لا نضيع اي صغير وان لم نحسن الاختيار أصبحنا ضحايا الوحش الاسود الجبار الملقب بالحزن فتتلون حياتنا بكئيب الالوان

ننسى أن هناك جانب مشرق وزاوية نظر اخرى لذا وجب علينا أن نتعمق في مشاكلنا وصعوبتها لكي نستطيع الوصول لغايتنا اذ لابد من وجود الألم ولابد من مقاومته لكي نشعر في الأخير بقدر من الراحة ونعيش حالة من الرضى لأننا قاومنا لآنها لو لم تكن الحياة صعبة لما خرجنا من بطون أمهاتنا نبكي ولابد ببعض الألم لان بعض الدروس لا نستوعبها إلا إذا تألمنا

لكل منا حكاية يرويها له القدر على شكل مواقف ومصاعب وقصتي لفتاة عانت من غدر الحياة وصفعات الخذلان فتاة حاربت وتحدت العالم ونفسها في آن واحد كانت تمسك دفترها الذي يحتوي صفحات بالية وذابلة كروحها لأن الحزن احتوها وهي في ريعان الشباب وقيد أضلاعها الهشة جعلها تعيش حياة اكبر منها بكثير كل كلمتها ممزوجة بلون اسود قاتم بحيث كانت تمسكه بكل الم ودمعة حارقة تكتب كل ما يختلج في فؤادها وتطلق العنان لنفسها لتفرغ كل كلمة انحصرت بين فمها وحنجرتها تكتب كل كلمة لم تستطيع قولها هذا ما كانت تنسجه يداها الجميلتين من خيط أفكارها الحريري (اشتهي أن ترجع بي سنين لأجلس على أرجوحة ولا أفهم ما يدور حولي أتوق كل ليلة أن أعود كما كنت ارقص على أنغام زخات المطر لأني تألمت كثيرا من هذي الحياة وما ألت إليه نفسي من تعب وحزن و ويلات الجحيم التي أعيشها كل ليلة يا الله خذني إليك فقد ضاعت كل كلماتي وضعت في متاهات الحياة فقد ضعفت ولم اعد استطيع أن اجد سبيل لعودتي. هذا ما كانت ترده كريستين قبل أن تنام في غرفتها

المظلمة الخانقة فتبلل وسادتها بدموعها الحارقة الممزوجة بالألم والحيرة وتغفوا على حلم واحد ألا وهو أنها لا تستيقظ بعد هذا اليوم في الصباح الموالي

استيقظت كريستين و كأي يوم من أيامها العادية استيقظت و في عينها ألف دمعة بل كورقة شجرة ذابلة سقطة وأصبحت تأخذها الرياح حيث تشاء فعند النظر إلى عيناها تقرأ كمية الألم فلا بريق فيهم وجسم هش متمايل هنا وهناك كأنه جسد بلا روح ارتدت محفظتها وضبت فيها أدواتها وأكيد لم تنسى رفيقة دربها وكاتمة اسرراها والتي هي مذكرتها فقد كانت بمثابة رفيقة لها ومؤنسة لها في وحدتها وذهبت بخطوات متثاقلة بخطوات ممزوجة بالكسل والتردد لانها كانت تعتبر مدرستها بمثابة سجن فكيف لا وهي عندما تدخل تجلس في الزاوية وحيدة بصمة وسكون حتى يحين موعد خروجها فهي فاقدة الإحساس ولأدراك فهي جسد بلا روح ولا أمل حتى أهدافها وطموحها منعدمين في القسم جالسة الجسد هنا والفكر هناك تائهة فلا القلب يدلها ولا عقل يرشدها هاقد انتهى وقت الدوام وخرجت بنفس الحالة وهي تقول واخير انتقلت من هذا السجن وسأذهب إلى قفصي المظلم

وبينما هي تسير في الشارع شاردة ومشوشة التفكير فاذا بها تصدمها سيارة بقوة حتى ارتفعت وسقطت ارضا وهي تقول في نفسها والالم يعتصر جسدها وقلبها قات بحرقة هاقد أتى اليوم المنشود الذي طالما انتظرته ورددت هاته الكلمات حتى فقدت وعيها تماما وهي وسط دمائها

لم تستيقظ كريستين الا بعد غيبوبة طويلة لتفتح بصرها فترى بياضا ناصعا لا تدري في اي مكان هي وماهي الا هيهات حتى ابصرت حولها اناسا مجتمعين شخصين يرتديان ابيضا تظهر على احدهما علامة النبوغ والذكاء اما الثانية فقد كانت امرأة تسود محياها امارات الحنان والوفاء أما عن بقية من في الغرفة كانت امرأة جميلة ورجل وسيم وطفلين صغيرين وقبل ان تتحدث البنت بحرقة.. بادرتها تلك المرأة تقبلها وتلثم يدها وتبللها

بالدموع قائلة « حمدا لله على سلامتك صغيرتي وياقلبي النابض هل كنت تردين المغادرة ونسيتي ان قلبي برفقتك «...

في وسط كلام تلك المرأة الشافي كانت ابتسامات ذاك الرجل الوسيم ضمادات للجروح ووجه الطفلين المترقب كمسكن يسكت الالام لكن للأسف كريستين لا تعرف الرجل ولا المرأة ولا حتى هاذين الطفلين بل ما هو اسمها واين هي ؟ !!

»عفوا لكن من انتم بل من انا واين انا «—..

ليصعق الجميع بهذا الكلام فيبادر الاب قائلا انا والدك يا كريستين وهذه امك واخويك فماالذي جعلك تنكرين الجميع ليقاطعه الدكتور قائلا « هلأ. هدءت من روعك يا سيدي ولاتضغط على المريضة ابنتكم فقدت ذاكرتها اثر هاذا الحادث المؤلم الذي جعل جزء من منطقة الذاكرة متضررا لذلك نرجو الاعتناء الجيد بها وتجنيبها الصدمات اما عن ذاكرتها فهناك احتمال ان تعود فقط دعوها تعش جو العائلة معكم...«

عادت كريستين الى البيت بعد ان اقتنعت بان هؤلاء عائلتها وكريستين هو اسمها تلقت العلاج النفسي فتقبلت حالتها وتتعايشه مع عائلتها فأبصرت نور الشمس بإعجاب وكأنها تراه لأول مرة وابتسمت للقمر وكأنها افتقدته لشهور رات في امها حنان كانت تفتقر اليه نفسها ومع والدها امان كان بالأمس غريبا عنها

ووجدت في اخوتها واصدقائها كل الحب تعلمت ان تعيش بطريقة افضل اعجبها هذا الجو وانست بهذه الحياة لمدة عام كامل

الى أن أتى ذلك اليوم ..

يوم كانت تنظف العلية فوجدت دفتر مذكراتها استحوذ عليه الغبار فتحته وقلبت الصفحات كل صفحة تروي قصة من ماضيها وجزء من الم مقيت كانت بقراءتها لكل سطر يعود تعود الذكرى مع الكلمات

الى ان استعادت ذاكرتها وعلمت ما كانت عليه نفسها من شقاء وبؤس

وعندما قابلت والديها بالموضوع اشهجت امها بالبكاء قائلة وعلامات الدهشة لم تختفي من ملامحها « لم نرد ان تتذكري المك وحزنك عجزك الدائم فاخفينا عنك ماضيك وفرحنا بك وقد عدتي الينا فرجاء سامحينا فابتسمت كريستين وعانقت والدتها وهي تقول « ادركت يا امي انني من كنت السبب نعم يا امي انا كنت انانية حتى مع نفسي اردت ان يكون كل شيء سهل ومميز نسيت انها حياة وهي مزيج بين فرح والم سعادة وشقاء نعم حتى نفسي خاصمتها لم اتصالح حتى مع ذاتي الذنب ذنبي وليس ذنبكم انتم كل ما أردتموه ان تسعدوني ان تدلوني على الطريق الصحيح عندما وصلت الى المنحدر تدخل الله بقدرته لينقذني من براثن

نفسي ، لقد اتهمت الحياة لكن نفسي الاولى بالاتهام غيرت افكاري فتغيرت حياتي اجل انا التي تغيرت فتغيرت الحياة من حولي فالتغيير نابع من الانسان قبل اي موجود

وهكذا عاشت كريستين تدرك معنى ان تعيش سعيد تساعد وتصفح وتحب بدل ان تؤذي وتكره وتنحب

نور الهدى لشلح

لما أنت محبطة ؟

هكذا هو فصل الشتاء يأتي مختلفا جدا ، تجدني جالسة قرب النافذة كل صباح بصحبة كوب قهوة ساخن القي نظراتي على ذلك المنظر الذي يعكس عظمة الخالق المصحوب بأمطار وجو هادئ جدا ، اراجع افكاري كلها دائما ماتطرح علي نفسي اسئلة لا اجد لها جوابا ابدا نفسي مجددا : هل أنت محبطة ؟ !أجيبها : أخبرتك مرارا ألا تسأليني أسئلة فلسفية لاأجد لها جوابا معين نفسي مرة اخرى : ولكن لماذا أنت محبطة لهذا الحد ؟ حسنا هذه أول مرة أنتبه فيها لسؤالها ؟ حقا لماذا أنا محبطة دائما ومكترثة بدون سبب دائما شاردة في اشياء لاأعلمها حتى أفكاري مقيدة ولاأستطيع تحريرها ؟ خطرت ببالي فكرة اللاواقعية إذن سبب هذا الإحباط هو اللاواقعية التي أعيش فيها عالم أنا اصنعه من أشياء غير موجودة لاواقعي تحيط به اللعنة من كل جانب مليئ بالتشاؤم والافكار السلبية أنا محجوزة في هذا السجن الذي يمنعني من تطوير نفسي وحيطانه مبنية من كلمة لاأستطيع هذا العالم الذي إخترعته بنفسي لنفسي هو سبب إحباطي اللامنتهي علمت إثر هذا التفكير المعمق أن الإنسان لم يخلق بالفطرة بهذه الانطباعات إنما هو محجوز في عالم اللاواقعية الذي لاأساس له من الوجود ينظر فيه الإنسان الى الجوانب المظلمة من حياته فقط لايكلف نفسه بالإلتفات نحو جانب آخر ليكتشف النور في حياته لذلك فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي بإستطاعته أن يغير نفسه لا الأشخاص يفعلون ذلك ولا كلمات التحفيز فإذا سألت نفسك قط لما أنت محبط لن تجد جوابا آخر سوى انك تخوص في اللاواقعية وتبحر فيها أميالا دون جدوى ، عدت إلى كوب القهوة مجددا وبعدها بدأت في العمل على اهدافي التي خططت لها منذ زمن بعيد وتهت عنها والآن هاأنا ذا أقف أمام مجدي وقد دفعت تذكرة أحلامي وجسدتها على الواقع حين عرفت

أني حر مخير في كل شيئ وأنا أحدد اي عالم أعيش فيه وأنت أيضا كن مثلي وإسأل نفسك لما أنت محبط ليبدأ التغيير

سماح بومهراس

كما تدين تدان

.بر الوالدين قصة تكتبها أنت ويرويها لك أبنائك فأحسن الكتابة. كنت في سن العاشرة من عمري .حين توفيت امي، لم أشعر بألم فقدان الأم. لأن أبي ملأ ذلك الفراغ .فهو كان لي أبا، وأما، واخا وصديقا .كان يبذل قصار جهده. كي يعوضني حنان الأم الذي فقدته .وكان يجلب لي كل شيئ طلبته، لم يكن ينقصني اي شيء، حتى إنه لم يفكر في إعادة الزواج كي لا اتجرع ظلم زوجة الأب .مرت السنين وأبي بدأ يكبر في السن، وحين وصلت إلى عمر الثلاثين تزوجت وأنجبت طفلاً اسميته ضياء، حقاً كان اسما على مسمى فولدي ضياء أضاء حياتي .مرت الأيام وأبي أصبح عاجزاً. وأنا كنت امضي معظم وقتي في العمل لذلك لم أجد الوقت للإهتمام به .ذات يوم عدت من العمل وعند دخولي إلى البيت وجدت زوجي ينتظرني أمام الباب .جلسنا سويا ثم قال لم أعد استحمل والدك فلتجدي لنا حلا .وكل ليلة كنا نتجادل حول هذا الموضوع .سئمت من هذه الحالة. فقررت أخذه إلى دار المسنين .طلبت من زوجتي تجهيز أغراضه وملابسه. وفي الصباح اخدت كيسا كبيراً ووضعت داخله ابي ووضعته خلف السيارة وأخذت معي ولدي ضياء كي اوصله للمدرسة .وعند وصولنا أخرجت والدي من الكيس وادخلته إلى الداخل. وسويت أوراقه، ودفعت أجره .وعند خروجي تفاجأت بولدي ضياء يحمل ذلك الكيس .فسألته لماذا احظرت الكيس، فقال لي بصوت بريئ، كي أحضرك داخله إلى هنا عندما تكبر .فجأة احسست قلبي تشقق، وبلعت لساني من شدة الندم .وعدت إلى الداخل واخدت ابي وقبلت يده والدموع تسيل من عيوني.

رميساء حيمور

أنانيتي

أنا محفوفة بالقلق،مغمورة بالتوتر والاضطراب...أعاني من تشتت حاد ومزاجية مفرطة، هذا ما اقتنعت به في الآونة الأخيرة ...حيث أصبحت لا أقدر على معاملة أحد أو مجاملته،أقف وحيدة مُنطويه على نفسي خائفة مما يحدث حولي، يُفزعني الشعور بالوحدة ويُرعبني ذلك الظلام المُحيط بي...

لا اعرف من انا؟ ماذا حل بي؟لماذا اصبحت هكذا؟

أنانيتي ستقتلني يوما!

اه لقد قتلتني وجعلتني اشلاء متناثرة، جسدا بلا روح...أنت أيضا تمتلك تلك الأنانية القاتلة،أنظر جيدا انها بداخلك، تنهشك بصمت قاتل، هكذا هيداخلي، فوجدت في وحدتي راحة من تلك الأنانية القاتلة.

– أنت أيضا عليك ان تتخلص منها...

ولكن كيف؟

الجلوس وحدك ليس حلا،أفكر في الانتحار كثيرا، لكنها تمنعني، هل انت ايضا مثلي؟

ستكون انانيتي عنوان قصتي، ستدرك كم نحن متشابهون ...

لا تستسلم، كي لا تموت ....

كنت أغط في نوم عميق، وكنت أرى أحلاما كثيرة، منها المزعج جدا ومنها اللطيف...

لقد أفزعني ذلك الصوت الأجش، صوت يناديني: " يافتاة استيقظي،فلتستيقظي".

ماهذا الصوت وماهو مصدره؟

قمت من نومي فزعة، ووجدت نفسي في غرفة لا اعرفها، لأتفاجأ بالصوت يخرج من المرآة...

أخذت نظرة خاطفة،إنها فتاة تبدو في الثلاثينات من عمرها، ملامحها مألوفة فعلا...

سألتها:

– من انت؟ وماذا تريدين مني؟

– انطري إلى جيدا ستعرفين من أنا.

– نظرت ودققت كثيرا، تبدو ملامحك مألوفة لي ولكني لا أعرفك.

– انا انت... حقا هذه انت وهذه مرآة تعكس الصورة فقط لا أكثر.

– يالهي ما هذا!!! ايعقل هذا!!

تحققت من الملامح جيدا،قريبة مني الى حد ما ولكنها تغيرت كثيرا، انتتشبهيني ولكنك لست أنا.

فكيف كبرت؟ وكيف مرت سنوات عمري دون ان اشعر؟

ماذا فعلت؟ وماذا قدمت لنفسي؟

ولكني كنت فتاة صغيرة في سن المراهقة. فتاة تحب الضحك واللعب والترفيه... فتاة تحب الحرية والبحر وتحب صديقاتها جدا وتسعد برفقتهم أيضا...

فتاة طموحة ولدي احلام كثيرة جدا اريد ان احققها، فتاة تربت علي الحرية والثقة وتمييز الصواب من غيره والحلال من الحرام...

ماالذي حدث لي؟ لا أتذكر...حديثيني عننفسي لا تصمتي اريد ان اتذكر.

اين احلامي واين اهدافي واين طموحاتي واين واين...

– انت في غرفتك المحببة اليك...لماذا استيقظت من النوم ماذا تريدين؟

لم تكوني نائمة لقد كنت مستيقظة وهذه ليست احلاماأثناء النوم هذه هي حياتك...

– كيف تكون هذه حياتي وانا لا ارى فيها طموحاتي واحلامي ونفسي من السبب في ذلك؟

– انت السبب في ذلك عزيزتي حين تخليتي عن نفسك عن طموحاتك وعن اهدافك وامنياتك.

حين ابتعدتي عن صديقاتك وعن كل شيء محبب اليك...حين تنازلتي كثيرا. حين كنتي صامتة في وقت كان لابد فيه من الكلام...حين كنت لا تسمعين غير كلام نفسك، حين لم تقبلي النصيحة من أحد...انت السبب عزيزتي فلا تلومي غير نفسك، وهذه حياتك وهذه اختياراتك... حقا تغيرتي كثيرا بعد احداث كثيرة ومواقف كثيرة، وأخطأت كثيرا ايضا فعليك تحمل اخطائك واصلاحها

– وماذا افعل لأصلح اخطائي؟

– ابحثي عن نفسك أكثر عن اصدقائك عن كل شيء محبب إليك

– لا... لا، أريد انا انام واحلمبأحلامي القديمة اتركيني وشأني...

–لا عزيزتي لن اتركك بعد اليوم فانا انت وسنبقي روحا واحدة دائما،لا مجاللنوم ... وايضا حياتنا يوجد بها اشياء كثيرة جميلة لا بد من استغلالها والاستمتاع بها، انتانسانة جميلة جدا ودائما تخرجين من كل المواقف وبقوة، أنت أقوى من كل هذا وذاك...

لا تهتمي لكلام أحد، اغفري لنفسك اخطائك، استمري في عطائك... حققي طموحاتك، الحياة جميلة عزيزتي استمتعي بها، عديني بذلك...

تململت بطلتنا في فراشها والعرق يتصبب من على جبينها، وهي تردد أعدك، أعدك، اعتدلت في جلستها ونظرت من حولها، لقد كان مجرد كابوس بشع، ولكنلا بد من أنها كانت على حق...

شيماء هباش

بصيص امل

إنها الواحدة صباحا ،الناس نيام لكن لازلت انا عند حافة النافذة ارى ذلك الظلام الذي لطالما شبهته بالظلام الذي يرقد بداخلي جالسة اتذكر خيبات الأمل اتذكر حزني و ألام قلبي ...قلبي الذي لايزال صغيرا على تحمل كل هاته المتاعب . في وسط كل هذة الآلام التي كنت اسبح فيها تذكرت تلك الفتاة الصغيرة ذات الشعر البني الطويل و وجه اسمر مستدير تبتسم ابتسامة كلها امل و براءة و فرح تجري في رواق المدرسة حاملة حقيبتها الوردية متجهة الى أحضان والدها الذي كان ينتظرها عند باب المؤسسة _أبي لقد إشتقت إليك_ ... ابنتي الحلوة؛اخبريني كيف كان يومك الأول في المدرسة هل اعجبتك؟ _نعم يا أبي كل شيء رائع حتى معلمتي كانت طيبة معنا قاطعته بصوت بريء...أبي اريد ان اصبح معلمة في المستقبل_ . صغيرتي لديك حلم جميل أتمنى أن تحققيه يوما ما إياك و التراجع أنا دائما معك ... عناق طويل لامثيل له بين الأب و ابنته إنها الثانية صباحا لقد غصت في ذكرى قديمة جميلة مليئة بالبراءة؛لوهلة إستيقظت الطفلة التي بداخلي الطفلة الحالمة ليلمع بصيص أمل من جديد يمكنني من الصمود ليوم جديد. .. كل شخص يحمل طفلا صغيرا في قلبه تذكروه دائما لا تجعلوه يختفي...

باشوشي رميساء

رأيته

كانت ساعة الثانية بعد منتصف الليل كان الجميع نائمون ماعدا صوت بكاء وانين امي مستيقضاً بشكل تام ، جالسة اسمعها من وراء الجدار الذي يفصل بيني وبين غرفتها، ظللت أسمع بكائنا كل ليلة . شعرت بألم في قلبي جعلني ابكي انا أيضا ، اصبحت التفت يميناً ويساراً اذا أسمع نبرة صوته الحادة ، وامسح دموعي . اذا بي اتخيله فكل مكان في بيتنا ! ، اطلت النظر الي يساري و يميني كي اسمعه وهو يقول لماذا انتِ جالسة هنا بمفردك ؟ .. اصبحت عيناي شاردة فخياله ودموعي لم تتوقفو فجأة توقفت عن سرد كلماته حتى التفتت مرة اخرى تذكرت تلك الجلسة التي جالسها بجانبي ، تلك العيون ناعمة ، والصوت الهادئ ، اصبحت اراه فعلاً في جانبي واتذكر كل كلمة قالها لي والتي لم تتوقف وهي تترد في اذني ، وهو ينصح ان ابقى قوية ولا أنقهر وانه سيضل بجانبي الي الأبد ، وانه سوف يحضر حفل تخرجي ، وقال انه سيفتخر بي ويقول انظرو انها حفيدتي و ابنتي التي تخرجت وهو رافع رأسه بين الناس . لم اكن اعلم ان كلماته ستضل في ذهني ، ولم اكن اعلم انه يقول كلمات الوداع ، لم اكن اعلم عندما قال ابقى قويه مهما حصل ياحفيدتي واعتمدي على نفسكِ فقط ! اتذكر كلامه وهو يقول لي احبك يا حفيدتي الحبيبة .. ♡ اطلت النظر في يميني كثيرا ولم ارغب في غلق عيناي لعل اراه حقيقه وانه لم يمت ولعل جسده مازال موجودا بجانبنا . يا ليتني احلم . ولعل الذي رآيته ذلك اليوم في الكفن الابيض لم يكن جدي

خديجة بومارس

الباب الثاني:

خواطر

في كنف أخي

قيل عن الأخ انه السند الذي يشد به العضض لا هو علم اكتسبه ولا أوامر يأتمر لها ,هي فطرة جبل عليها أن يكون القوة التي تنتشلك عند كل ظرف مهما كانت الأحوال

_عندما باغتتني عاصفة رعدية مساء أيام الشتاء وجدته منتصبا أمام باب مدرستي , فهو درعي الذي يحميني و بابتسامته يؤويني إليه

_ادكر أيام الثانوية كان يوميا يعاتبني. لمادا لم تلبسي التنورة الطويلة ؟

لمادا لبست البنطال ؟ لمادا تحدثت مع فلانة ولم أرك مع فلانة؟

لمادا خصلات شعرك ظاهرة من تحت الخمار؟ لمادا تدرسين و لمادا ترتاحين ؟

هدا ليس بتضييق بل حرص أخي عليا في حين كنت لا اعي أن ما في قلوب البشر ليس دوما حبا وطيبة فبعضهم استوطنه سواد لا يراءى لي

_علبة الشكولاطة عربون الصلح إن صح تسميتها فبعد كل شجار وانفجار كلاميي من أمي أجد إحداها تحت وسادتي أو في الرف بين ملابسي

_يوم حصولي على البكالوريا حملني بين ذراعيه ولفني وسط بيتنا فقد كان من الفرحة منتشي .

_حين تأخرت و حين فشلت وحين فرحت وحين وبخني أبي وحين لم أجد مصروف يومي وحين خاصمتني صديقتي وحين لم اعرف تشغيل هاتفي الذكي لأول مرة وحين ابتزني شباب الحي و حين تخرجت وحين أزف لبيت زوجي وأحيانا كثر لم يكن له وجود في ثناياها فلا وجود لأخي في حياتي. ليس لي أخ ولم أتذوق لذة نطقها بين شفتاي فاني ابنة أبو البنات .

كل تلك الذكريات هي حكايات لصديقاتي روينها لي ربما نسينها إلا أنها حفرت في مخيلتي أراجعها عندما اشتاق لأخي.

آمنة سواني

صدى عزلتي

رجوت صفحا من فؤادي أن أنسى خوفي وأحزاني...حلمت بفرحة تغمر عمق أنفاسي...تزيل غبارا التصق بذكرياتي،حتى استيقظت على حقيقة تحطم الأماني...وتغرق عصافير الأحلام كنا تبلل جناحي! كيف نسيت شكل بسمة تزين الثغر الحزين ؟...إلى دموع تسكن الجفن اليتيم. قد غطى الظلام حياتي...في سجني الأبدي كنت أعاني...من وحدة اخترتها لحالي،بعدما فقدت الثقة بمن هم بجواري...من قطعوا أوصالي...حرقوا أمالي،نثروا رمادها في الأعالي...بعيدا حد النسيان! سأعيش في قفص صنعته لذاتي ...وأغلقته بأغلال تظل تسلسل أشواقي...وتحفر بعمق لتدفن الماضي الذي رماني. قد أحبطوا أمالي...قضوا على كياني...كسروا أحلامي...وجرحوا كبريائي. ها أنا وحظي وسط الظلام أنيس وحدتي ورمز الوفاء...وحده رافقني طوال الايام...معي في خطواتي، سكناتي، فيما كنت أحاول محوهم عن فكري ،عن حياتي!. دوما ستظل تؤرقني وتقتلني معاناتي . من صبغت أيامي بلون الغربان...أسود حالك كالممات. تلك العيون التي تراقبني على الدوام ...خفافيش ترمقني بنظرات خلف ستار نسج من عمق الانكسار...في نهاية الرواق بعيدا عن الأنظار!! أرى فيها من تأسف مشفقا عن حالي....وغيرها تستهزئ بما تكابده أنفاسي...معيدة لي خوفا يقبض قلبي، ويعصرني حد الاختناق. أغمضت جفني الذي نسي طعم الأمان...لعلي أحظى بغفوة تنسيني تلك الترهات...لأفتحها على زفير يهب من تحت الباب...فيوقظ في قلبي الأوجاع...ويعصف بما تبقى من سلام...ليزلزل عقلي ببركان من ضياع...يشدني إلى الأعماق. تمر علي في الختام،لتهمس في أذني بصوتها الكئيب: أيا أيتها الفقيرة للأحباب...ياصاحبة الأغلال، كفي عن طمس ذاتك!...ودفن روحك بين الأشواك...فكي قيودك وحرري نفسك من تلك الأوهام...حرري تلك الآمال،لتزول عنك الآلام...كيمامة تعشق التحليق في أعالي السماء....هيا ارزعي شتلات وردتك...دعيها

تنمو بين الركام،في ظلمة المكان...لعلها تزهر بندى فجر صبح جديد...تستأنس بذاك البدر المنير. أجبتها بكل مايحمله الجوف السقيم...من قوة ليرد اعتبار المنسي على الطريق ،مع ابتسامة قاحلة...يجف معها شلال يسيل : مهلك !...لقد زرعتها قبل نصحك بكثير ...في إصيص ضاع ضياع تلك السنين...أمده كأمد عجوز تعيس...مل حياته ورماها خلف ظهره الذي اعوج من قساوة الجحيم...ليحكي معاناته التي أبكت من جلس بجواره ليعرف المزيد. زرعت وردة ارتوت من دموع قد جفت...كبئر ظل يهدي الحياة ويروي كل عابر سبيل....إلى أن أصبح فارغا وموحشا كالقفار البعيد...رأيتها تنمو أمام بصري الحالم بالفرح القريب...أتلمس بتلاتها بشوق كبير...على أمل أكثر بكثير...لكنها مافتئت أن تحول بياضها إلى ظلام طغى على العالم من حولي...كان كصفعة ادركت بها سخافة حلم ...ليس له مكان من قريب أو بعيد. صدمتني حقيقة الزمن المخيف...ذبلت أمام ناظري...وودعت معها فرحتي،أملي،ضحكتي،...كل قصة خطت لتكون كذبة عصر لعين...لعل أوهامي أرحم ،من ضمائر تعشق تحطيم براءة طفل صغير سأظل بعيدة... في سجني ،رفقة وحدتي...أكابد مخاوفي بذاتي...دعوني بحرقتي ..بمفردي في عزلتي...كجثة ملقاة بجوار مقبرة الأموات.

هاجر خلاف

يكفي انها لا تنصت

كأن الأمر لم بعد يعنيها فعناوين تلك الشوراع وأسماؤها ماهي الا جمل في اسطر حكايتها كل ماكان يعنيها هو عودة من هو في الجنوب غائب أب اغترب في جنوب الوطن لكسب مايأتي بلقمة العيش ومنزل ذا الغرفة الواحدة تحمل فيها 7 اشخاص وشبه مطبخ وفناء عالم نزهة اخوتها تقول حدود الجنوب من ورود والجنوب حبيبي الودود ففيه ابي الذي لم اراه منذ شهور اهل الوسط مرحبون ويكرمون احبهم لاني ابي يمر وعليه يسلمون واقصى خوفي من لاعودة تعود وترى غرفتهم ترى اخوتها صوت هنا وصوت هناك ومن المطبخ رائحة وذوق وطيبة وحنان الكل قابل للاستهلاك وكأن العالم يتوقف هنا على اليسار خضار وعلى اليامين جزار والى الامام خباز تقضي حوائجها وتعود عالم جميل يكفي انها لاتنصت انها عطلة الصيف لاشواطئ ولا تلال ولا صحاراي انها روعة الفناء وهدوء تلك الغرفة وجمالها وأم في المطبخ كل شيء هنا ويكفي انها لاتنصت بعد الجزار بخطوات توجد ورود واحلام كلام وافلام سير واحداث وترهات كبائر وصغائر جزر وبحار وكل مكان وكان فتقول كل شيء كان سيطرق الباب ان كنت انا بلامكان وفعلت لاتعدايها ثقة ولا يعديها قدر لاتعاديها قوة ولا يعديها امل تنتظر لتعمل وستعمل ثم تنتظر ويكفي انها لا تنصت

سالمي شيماء

الحب الصامت

الحب رجفة من الروح تراقصت من الفرح *الحب شمعة مضوية تحترق من أجل النور لذلك أحبك* ...أحبك، وقلبي تائها *وحيدا *متسكعا على أنغام الموسيقى الحزينة في ليلة الباردة *أحبك،

وقلبي حطام، *رماد، *نار لم تخمد، *نار، كتمت ربيعي و عكرت صفو حياتي البائسة *لم تبقى *لم تبقى سوى ذكرى عالقة بالوجدان *كالعبق فاح عبيره و انبسق *أنا انتظر،

*انتظر ذلك الانبلاج الصباح *لتشرق شمسي في هذا الظلام العاتم المخيف *ألوان حياتي بعدك،

*باتت خليطا من الأسود المراق على بياض غابر *غيابك انهك جسدي، *أصبح كالسنابل الهواء لا تنمو إلا في الحقول *اختفى بريق عيوني من سهر الليالي، *برق..

لو كان له مطر لتلألأ في زرقة السماء *أحبك، و اعلم أن بيني و بينك حجاب، *جدار، *جسر صامت مميت لا يبالي *بالعواصف، بالرياح و الأعاصير *أحبك..

رغم آلامك و جروحك التي مزقت قلبي، *كسرت خاطري، *تهاطلت دموعي *و لو خيروني بين حبك لأخترت أن أحبك مرة ثانية، *ثالثة، *رابعة

*لأني أحبك

مريم صادفي

دمعة عربية

صارت شعارات و هتافات الشعب في الشارع حدث الساعة، ففي كل يوم تشرق فيه الشمس تشرق معاها مطالبة الشعوب بالحرية، فبدايتها تونس،مصر ثم ليبيا لتلتحق بعدها سوريا . تونس تلك البلاد الخضراء بلاد الصفاء و النقاء ،رمز البهاء التي طالما كانت للسياح جاذبة و للحياة مطالبة ، فإذا أراد شعبها يوما الحياة فلا بد لليل أن ينجلي و للقيد أن ينكسر حتى يستجيب القدر . أما عن مصر مهد الحضارات و رمز إكتشاف العرب للأهرامات ، التي كان لها الشرف بأن تكون من بين جميع البلدان البلد الوحيد المذكور في القرآن ، هي أم الدنيا التي تحمل مبادئ و قيم الانسان العليا . إذا جئنا لليبيا بلاد الذهب الأسود موطن الكرم و الجود صفات شعبها الصبر و الصمود ، فهو واثق بأن الله الودود خلق العبد و لن يضيعه طالما هو موجود . و بالنسبة لسوريا بلاد الثوار الأبطال عنوان للنضال بلاد الكرامة ، و أرض شعب مغروسة فيه صفة العزة و الشهامة . ماذا حل بكم يا أوطان سمعت أنكم عارضتم الظلم و الهوان فقمتم بربيع عربي طال فيه الزمان هل لي أن أعرف ماذا جرى بكم يا بلدان ؟ ؟ تونس : أرضي الخضراء قد سقيت بالدماء و أصبحت ساحة لدفن الشهداء، و كان مطلبهم محاربة الدكتاتورية فوجدوا أنفسهم في حرب أهلية ، فادعوا أن تفرج محنتي و أصبح كما كنت تونس العربية رمز للحرية . مصر : ما ذنب شعبي الذي وجد نفسه من نظام الديمقراطية ينتقل لنظام الوراثة الملكية، فطالب بتغيير رئيس الجمهورية فتلقى من الظلم و الهوان و عذب و استهان ، و تحمل فوق طاقة الانسان فأملي في الفرج قريب يعوض ما فات فعيب و عار ما يحصل في بلاد الحضارات . ليبيا: منذ متى أصبحت المطالبة بالحقوق عقوق فالسلطة إستدمرت شعبا لم يكن له ذنبا، فكانت النتيجة من يقل أن لديه حقا فسيموت حرقا ، فصبرا يا أبناء الصحراء فالله لايرد عبدا ناجاه بالرجاء و الدعاء . سوريا

: شعبي لم يرضى بالاستبداد فالانسان لم يخلق للاستعباد ، فطالب بحق تقرير المصير فأعطوه كل ماله علاقة بالتدمير ، فنصرك يا الله . يا بلدان العرب تعالوا ننادي نريد السلام نريد الوئام. فغايتنا أكبر بكثير فنحن نريد الإتحاد ففلسطين تنتظرنا فمتى تتحد دول الاسلام لتحرر فلسطين من أيدي الصهيونيين الطاغين الظالمين ؟ استفيقوا يا مسلمين و إتحدوا من أجل نصرة فلسطين . " نريد السلام نريد الوئام في كل دول الاسلام

ننو ريمة

حب رغم الفيروس

احتاج أن اراك في كل لحظة في ألمي واوجاعي في شوقي واحزاني في سعادتي وأحلامي كن كتفي الأيمن وقوتي كن رقتي وابتساماتي كن سر سعادتي.

ابق انت كم رحل الجميع او ارحل كم لم يبقى احد أشتهي الحديث معك وبقربك الجلوس

وفي غيابك يزداد البؤس

تأتيني خفية وترحل وكأنك محروس

تسأل عن اسراري فأصمت فسر لنفوس بنيت قلعتي بمفردي بالفؤوس

رغم عدد كل تلك الرؤوس بقيت انا وانت المنحوس

كنت صديقي فجعلتك عن قلب يالمرؤوس

سنسكب السعادة فكل الكؤوس أعلنت حبي في عصر الفيروس جعل الحجر من كلينا ميؤوس

صفاء ريهام دنداني

أحبك

أتسألني عن سبب حبي لك؟ أقسم أني لا أملك الجواب... فربما وقعت في حبك لأنك تتذكر إسم أول رواية قرأتها ..أو لأنك تعرف اسم فلمي المفضل و أغنيتي المفضلة ... لأنك تحترم شغفي للكتابة و تشجعني على ذلك.. أو قد أحببتك لأنك إبتسمت لي صباح يوم كنت فيه في مزاج معكر.. و ربما لأنك وسط حديثنا قاطعتني و قدمت لي حبة حلوى .. بل قد أحببتك لأنني في ليلة ما طلبت منك الخلود للنوم و تركي لوحدي لكنك رفضت الرحيل و تقبلت السهر إلى جانب ظلمتي... لا بل لأنني حين إختنقت يومها كنت أنت رأتي الثالثة ربما أحببتك لأننا حين نجتمع وسط الأصدقاء و نبدأ جميعنا بالضحك أنظر إليك لأجدك تنظر الي فلا يشعر أحد بنظراتنا سوانا .. لأني في أحد الأيام مررت بجانبك و سمعت أغنيتي المفضلة تتردد على لسانك شعرت أننا أصبحنا شخصا واحدا.. شعرت بالإنتماء إليك ... ربما أحببتك لأنك حين تمت دعوتنا لحظور حفل ما رفضت الذهاب لأنني لن أحضره ... لأنني لاحظت وجودك في أماكن لا تلبي رغباتك فقط لتكون قريبا مني... أأحببتك لأنك كنت معي في أوقاتي السعيدة كلها أم لأنك كنت معي في أحزاني؟!؟! لا أدري ربما أحببتك لأنك كنت معي في تجربتي المؤلمة .. تحملت سذاجتي في ذلك الضعف و جعلتني قوية.. اووووف لم أجد الجواب بعد .. بل قد أحببتك لأنك تدرك أنني في حالة سيئة رغم إبتسامتي ... لأنني حين أقول أنني أريد الخلود للنوم تعلم أنني منزعجة و ترفض ذهابي لأنني مرة بينما كنت أحترق صرخت في وجههم جميعا إلى أن جاء الرد منك مدافعا أنني محقة و هم المخطئون في ذلك الوقت كنت أعرف إسمك وفقط لكن لا أدري لما شعرت أنك الوحيد الذي تفهمني و تدرك ما أمر به ... نعم حينها وقعت في حبك.. أووه لقد وجدت الجواب أخيرا ... أتذكر أنني بعد ذلك الموقف أعدت النظر في قضية الرجال متشابهون .. أتذكر أنني بعدها عزفت عن البكاء و السهر لا تخلص من الهالات السوداء و أبدو

جميلة في نظرك.. نعم وقعت في حبك و أني ضحية قصة حب قاتلة.. أحببتك بقلب متصاوب كليا لكن حبك أشفاه ... أحببتك كل يوم أكثر من سابقه حتى نسيت متى أحببتك و كيف أحببتك لكنني أحببتك ولا أزال أحبك...

بوخالفة رانيا

أبناء الحجر

سلبوا مني شبابي سلبوا مني أحلام طفل صغير أخذوا من عائلتي أربعين قتيل وأحرقوا خبزة مسكين خلف جدران السجون..

أشعلوا الرعب في أناة شعب فقير عيشونا الخوف والذل و المرير بإسم العدل غنوا في المحافل وبإسم السلم أطلقوا قنابل على أمي وإخوتي ومجاهد حين للحق سعيت حين استنشقت عطر هذه الارض قلت للغد إبتسم ألتقط لك صورة أهدي لأبنائك بسمة أرسم فيها تضحيات شهيد

اخبروا ذالك الثائر أني له عاشق بجنون ..بل ذلك القتيل.. من أصابته رصاصة بين العيون اني أهواه !!!

تسألني من نحن نحن أبناء الحجر كالبارحة، أشرقت الشمس فوق التلال لكن اليوم مختلف عن الامس

قد غزى وطني مفرد الاحتلال كنا شعبا..كنا قوما..فأضحينا أهالي منع التجوال في أرض كانت حلالي جيوش مدرعة ما أشبهها بسحالي أتفنعني ياغازي أن نتشارك أرضي ورمالي

أترغمني بأن مساحة الجغرافية أمست مجالك كما كانت مجالي ياعدوي لقد شاهدت أبي مشنوقا وأخي معذبا ..وقد عرفت القاتل أرضي ملاهي سيق لها الضجر اخبروا عدوي القاتل أني حفرت له قبر

حمداني لبنى

صراع بين الحب والقدر

غيض يجتاح خاطري وألتهب كأن طرفي با الجحيم موصول صباح به تُبدى المسرةَ شمسها . . .وليس لها إلا التوهم مطلعُ فكل ما أراه يختفي بعد أن يُصدر ضجيجا يسمعُ فها أنا أمامكم لم يبقي مني سوى عظام تقرقرُ تركت الدنيا وطلقتها وما أنا با مَتزهدُ فقط خسرت قلبا أهواهُ وكان فقدانه جهنمُ ليت القلب يدركُ بأن ما مضى لا يعود ولا يتقلبُ فكمل حياتك يتيما يتبناك الله الأرحمُ فكن له خير ولداً يعوضك خيراً و أكثرُ تركت الحياة وما فيها وأنا للموت مختارُ أنتظر بشوق وصولها فا فيها لقاء لربي الأكبرُ سأحاسب واخذ حقي حينها وما أنا للجنة با طالبُ ربي شكوت لك همي في دنيا فأنت تعرف قصدي قبل أن أتكلمُ سلبتها مني و رضيت بقدرك المسطرُ فيقول الله لي : ما بك يا عبدي أنا أعلم مالا تعلمُ سلبتها منك في الدنيا لأنك إلي أقربُ وبتليتك لأنك عبدي المفظلُ وقد كنت في ميلتي مسلمُ فزِدتَ إيمانا وبي تؤمنُ فا لك اليوم مني ما شئت أُطلبُ قلت

ربي بعد إذنك أتكلمُ فقلت : ما أنا با حور العين معجبُ فا محبوبتي في الدنيا أجملُ و أثمنُ ألقيتني في حبها و أنا بقلبها متعلقُ فسلمني إياها فهي نورِ المسطعُ قال : هي لك هنا فأنت عبدي المطيعُ خذها وسكنوا الجنة ففيها كل شيئ حلالُ رأيتها آتيةً وجمالها ليس بجمالُ عانقتها وقبلتها و عيني من الدموع تفيضُ سقنا إلي الجنة أين يتوقف الزمان عن الحسابُ أنا اليوم لك و أنت لي قرينُ ولن يفرقنا شيئ فقد صبرنا والصابرون نالوا...

لونيس بوخروبة

زغاريد بيروت

عذراء بلابل بلباس السنابل.. صمت المشاعر يدق الناقوس..
للاشارة وأخذ البشارة ... دعوها تتكلم لنا الفم مكبل؟...
التفاف العيون كان على محط الانظار وعبر الجفون..
صمت خيم على الحضور ... لتكون أولى الزغاريد من فم أحمر الشفاه ...لدرجة أن القبلات تتطاير على مدى البصر... شفاه... نساء، اطفال، رجال، مشايخ.. قبائل..
ووقع الاقدام جعل الرمال السوداء في عنان السماء .. انه الرقص يا سادة.. رقص على انغام الغام نهاية المطاف..انه الرقص يا سادة..
على الدف الذي صنع بورق العنب البري.. ليس ذا اللون الاخضر لكن لون احمر الشفاه.. لقد سارع الخريف العربي بالمديء ليعلن الحكم بعدها.. فزفت رفاة العروس الى الرفيق الاعلى.. وانهار النيل تتمايل اجلالا لها.. لم يساعفها الحظ لتعشق اعماق المرجان.. توسدت اصل ادم.. وكلها جواهر واساور انارت من شدة اللمعان.. قالت ساوقد بصراخ الزغاريد هذا الشمعان ..
لابيت في روضة الريحان.. ليعيش ما في جوفي من جنان..

شبيلي مريم

قفص وحدتي

ها أنا في غرفتي المظلمة مستلقية على أريكتي أبكي ولا احد يسمعني ودمعي كالغمام يبلل وسادتي.

انفاسي انقطعت من شدة البكاء

وألمي وجروحي تنهش جسدي

هل تعلم مابي؟؟؟

أنا اعيش في قفص وحدتي كالعصفور الجريح المنكسر، لم أعد أشعر بالأمان والسلام فقد ذهب الجميع وتركني لتصبح العتمة هي بيتي وملجئي بعدما كسر جناح أحلامي وامنياني

اريد الصراخ بأعلى صوتي

فما ذنبي ياصديقي حتى يتألم قلبي؟!

أبكي بحرقة وألم حتى صار دمعي دما

أعيش ألمي منتظرة نورا من صديق حبيب او حتى قريب

لكن هيهات...

ماهي جريمتي ؟ هل سيرجع جناح املي لأستطيع الخروج من قفص وحدتي؟؟

تتكرر الأسئلة في ذهني إذ بي أرى شبيهتي تبتسم لي وتقول:

الحزن لا يليق بك يا جميلتي

اكسري سلاسل الحزن لتزهري

أخبرتها أني فاقدة لأملي ولا أحد معي.

تقدمت نحوي و همست في أذني ثقي بنفسك يا صغيرتي

حرري نفسك بنفسك من هذا القفص المظلم وأغمضي عينيك و رددي بكل ثقة انك ستجدين دربك وسيشع نور أملك لتبدئي رحلة تحقيق أحلامك.

لامست كلماتها فؤادي حتى شاع نور املي وتبددت غيوم حزني وخرجت من قفصي باحثة عن أحلامي واهدافي

رواق مروة

حروف شاردة

ارفع قلمي لاحكي .. على ورقة انهكتها ثقل الحروف والكلمات.. حروف قد ملأت بالهموم والاحزان ..

غارقة في انهار من دموع... منبعها قلب تائه بلا عنوان.. قلب زارته كل الفصول.. ما عدا فصل الربيع لم يدق بابي يوما.. فكان الخريف اكثر احتلال لايامي...متساقطة فيه احلامي كتساقط اوراق الاشجار.. سقطت الواحدة تلوى الاخرى... تاركة حزنا دفين بين ضلوع صدري... اغنية حزينة ينشدها كماني.. على ارجوحة تخز بي ذكرياتي.. لتفتح كتاب يسرد حياتي.. قائلة لعقارب الساعة عودي.. دعيني ارقص مع طفولتي.. دعيني اعيش يوما بلا قناع.. فلتتركيني امشي لاصل الى دياري.. زمرد حبية قلبي..

وعدتها والاشواق تقتلني.. تلوح بيديها من بعيد تشتكي مني الهجران.. رحلت ولم اعد.. تركت خلفي كل شيء

ما عدا الحزن.. الحنين تربع على عرش قلبي.. اين ما ذهبت اغلقت الابواب في وجهي.. ماعدا باب زمرد اغلقته بنفسي.. اتخذت منك شعاري وعنوان قصائدي.. فكنتي ملهمتي وكيف لا؟ والحرف ولد فيك..

والقلم تعلم الابجدية فيك.. وخصوم احرف نزاعاتها... معركتها كانت في اراضيك..

ما اتعلمه يا زمرد دروس كيف اخفي بكائي.. ان اتعلم القوة واسيطر على ضعفي.. ان اخذ تنهيدة طويلة تخرج من اعماق فؤادي.. ان الملم نفسي من الداخل قائلة

صبرا يا كياني

مدرومي فاطمة الزهراء

النهاية.